

كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

(الثالث) أن قوله (لأن معنى الخلق أنه لم يكن ثم كان فكيف يكون ما لم يكن ثم كان لم يزل موجودا) فيقال بل كل مخلوق فهو محدث مسبوق بعدم نفسه و ما ثم قديم أزلى إلا إذا و حده و إذا قيل (لم يزل خالقا) فإنما يقتضى قدم نوع الخلق و (دوام خالقيته) لا يقتضى قدم شيء من المخلوقات فيجب الفرق بين أعيان المخلوقات الحادثة بعد أن لم تكن فإن هذه لا يقول عاقل إن منها شيئا أزليا و من قال بقدم شيء من العالم كالفلك أو مادته فإنه يجعله مخلوقا بمعنى أنه كان بعد أن لم يكن و لكن إذا أوجده القديم .

و لكن لم يزل فعلا خالقا [و دوام خالقيته] من لوازم وجوده فهذا ليس قولا بقدم شيء من المخلوقات بل هذا متضمن لحدوث كل ما سواه و هذا مقتضى سؤال السائل له .

(الوجه الرابع) أن يقال العرش حادث كائن بعد أن لم يكن لم يزل مستويا عليه بعد و جوده و أما الخلق فالكلام فى نوعه و دليله على إمتناع حوادث لا أول لها قد عرف ضعفه و إذا أعلم .

و كان ابن فورك فى مخاطبة السلطان قصد إظهار مخالفة الكرامية كما قصد بنيسابور و القيام على المعتزلة فى إستتابتهم و كما كفرهم عند